الصوت وفن الالقاء

الهدف من المحاضرات

- جعل الطالب يستطيع التحدث أمام الجمهور بطريقة فعالة ومؤثرة،
- منح الطالب المزيد من الثقة والشجاعة للوقوف أمام الآخرين والقدرة على الإلقاء والتأثير.

الصوت:

الصوت هو تردد آلي، قادر على التحرك في عدة أوساط مادية مثل الأجسام الصلبة، السوائل، والغازات، ولا تنتشر في الفراغ، لأن انتقال موجات الصوت يلزمها وجود وسط، ولذلك فإن الصوت ينعدم في الفضاء الخارجي، لعدم احتوائه على وسط مادي يضغطه أو يمدده الجسم المهتز. وباستطاعة الكائن الحي تحسسه عن طريق عضو خاص يسمى الأذن.

فالصوت هو إشارة تحتوي على نغمة أو عدة نغمات تصدر من الكائن الذي يملك العضو الباعث للصوت.

الصوت وسيلة اتصال الانسان وبين كائن آخر من جنسه أو من جنس آخر، يعبر من خلالها عما يريد قوله أو فعله بوعي أو بغير وعي مسبق.

وتقدر سرعة الصوت في وسط هوائي عادي ب 343 متر في الثانية أو 1224 كيلومتر في الساعة. تتعلق سرعة الصوت بعامل الصلابة وكثافة المادة التي يتحرك فيها الصوت.

أهمية الصوت وأثره في انتباه المستمعين:

وللصوت أهمية كبرى في حياتنا. فهو أولاً يمكننا من الاتصال بعضنا ببعض عن طريق الكلام. كما أن أصواتًا كثيرة، مثل الموسيقى وتغريد العصافير، تدخل البهجة إلى النفس. وأصوات البث الإذاعي والتلفازي تنقل إلينا آيات كتاب الله الكريم والمعلومات والترويح. وهناك أصوات تنذرنا بالأخطار مثل بوق السيارة وأجراس الحريق. كما نستخدم الصوت بطرق عديدة أخرى. ونستطيع أن نعرف ما إذا كان الجسم مجوفًا إذا قرعناه. ويتمكن الطبيب من تشخيص المرض بعد استخدام السماعة الطبية ليتنصت لأصوات القلب والرئتين.

فن الالقاء :

هو فن إستخدام الكلمات إستخداماً مؤثراً في مجال الاتصال بالجماهير المختلفة كالخطبة والمحاضرة والاذاعة والتمثيل والقاء الشعر وهو فن تجميل الكلام يمكن تعلمه واكتسابه في تطوير الصوت بالتلفظ واستخدام الكلمة استخداماً مؤثرا.

كذلك هو فن التعبير عما يختلج من النفس باللسان والحركة والاشارة مجتمعةً في وقت واحد من اجل الافهام والتأثير.

الإلقاء هو نقل الأفكار الى السامعين أو المشاهدين بطريق المشافهة، هدفه ايصال هذه الأفكار والتفاعل معها . ويحتاج هذا منا توافر مهارات معينة حتى يتحقق الهدف المطلوب من الالقاء.

وقد اعتنى العرب على مر السنين بفن الالقاء بشكل او باخر وربما اكثر من عنايتهم ببلاغة الكلام لان الكلام كان مسموعاً اكثر مما كان مقروءاً والاعتماد على الحفظ اكثر من التدوين .

وقد اكد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه واله وسلم على فن الالقاء بقوله زينوا القرآن بأصواتكم .

الالقاء الجيد يعني وضوح الاصوات الاساسية للكلام وان النطق الخاطئ في معظم الاحيان يأتي نتيجة الاهمال واخراج الصوت بطريقة رديئة.

تنويع الصوت وتلوينه والتحكم بسرعة الكلام هو الذي يحقق التشويق ويوضح مضمون الكلام.

أهمية فن الإلقاء:

تظهر أهمية الإلقاء جلية عندما نربط بين الإلقاء الجيد وفهم مضمون الرسالة أو الكلام، والتفاعل معها، والانفعال بها، كما تظهر عندما نوازن بين شخصية الملقي البارع والشخص العادي وعلاقات كل منهما بالآخرين ومكانته في المجتمع ودوره في البيئة الاجتماعية التي يحيا فيها.

مهارات فن الإلقاء

ان فن الالقاء يحتاج منا الى مهارات ثلاث وهي :

أ–الاستعداد الفطري

ب– المناخ المناسب عملا بالقول المأثور (لكل مقام مقال)

جـ- الممارسة

وهذه جميعا تعتبر من مستلزمات الوصول الى مرحلة الابداع. إن فن الالقاء لمن يجيده، يمكنه من أن يحدث أثراً في الجماهير ويلهب مشاعرها، بحيث يستطيع تحريكها وتسييرها في الوجهة التي تريد ويسخرها إلى هدفه، أحد أهم عوامل نجاح هتلر كسياسي وزعيم للحزب النازي هو قدراته الخطابية العالية والتي كانت أكبر محرك للجماهير، يقول هتلر "الجماهير العريضة من الشعب أكثر قابلية للنداء بالخطابة من أي قوة أخرى" ، وإذا تتبعنا مسيرات أغلب قادات الشعوب ورجالها المؤثرين سنراهم أيضاً ممّن يتقنون فن الخطابة لما لهذا الفن من أهمية في التأثير على الناس. في رواية يليوس قيصر لشكسبير يصور لنا كيف أن إكتافيوس يؤلب الجماهير الرومانية على قتل يوليوس قيصر والتخلص منه باعتبار أن ذلك عمل وطنياً اذا ما أرادوا تحرير روما من ربقة الظلم والطغيان التي يحمل يوليوس لواءها.

هناك مجموعة من النقاط الهامة التي يمكن ان ترفع من خلالها نسبة ثقتك بنفسك وتجعل الحضور يتمتع بالقائك بدون ملل ويتفاعل معك بنجاح منها :

1- ان تتخلص تماما من الخوف والتوتر عند مواجهة الجمهور

2- لابد من الانتباه لإرتفاع درجة الصوت أثناء الإلقاء.

3- ان تتحدث بوضوح.

4- الا تتحدث ببطء أو بسرعة شديدة.

5- لابد من رفع صوتك أو خفضه من وقت لآخر لشد إنتباه المستمعين، لكن من دون مبالغة في ذلك .

6- التنوّع في سرعة الحديث من حين لآخر.

7- توقف للحظات عن الحديث بين كل عدة جمل.

8- لابد من التركيز على الكلمات الهامة.